انما يوحى الى انما الهكم اله واحد انما لقصر الحكم على شيء او لقصر
الشيء على حكم كقولك انما زيد قائم وانما يقوم زيد وقد اجتمع
المثالان في هذه الاية لان انما يوحى الى مع فاعله بمنزلة انما يقوم
وانما الهكم بمنزلة انما زيد قائم وفائدة اجتماعهما الدلالة على ان
الوحى الى الرسول صلى الله عليه وسلم مقصود على استئثار الله
بالوحدانية وصرح التنوخى في الاقصى القريب بكونها للحصر
فقال كلما اوجب ان انما بالكسر للحصر اوجب ان انما بالفتح
للحصر ورد ابو حيان على الزمخشرى ما زعمه بانه يلزم انحصار
الوحى في الوحدانية واجيب بانه حصر مجازى باعتبار المقام
ومنها تنكير المسند اليه والمسند نحو زيد المنطلق قال الامام في نهاية
الايجاز اذا قلت زيد المنطلق كما تقدم نقله عن السكاكى ومنها
تعريف الجزئين المسند اليه فان اللام تفيد انحصار المخبر به في المخبر عنه
ومنها غير ذلك فقد قيل ان من ادوات الحصر جاء زيد نفسه وان زيدا
لقائم ولم يقم احد غير زيد وقلب بعض حروف الكلمة نقله
في الكشاف في قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت فانه فعلوت
من الطغيان قلب بتقديم اللام فوزنه فلعوت للاختصاص اذ لا
يطلق على غير الشيطان ص

واختلفت من اوجه فالوضع قل ... لكل لا التقديم فالفحوى يدل
والاصل ذكر مثبت والمنفى ... في اول يعنى به بالعطف
وربما لكره الاطناب سقط ... وفي البواقى ذكر مثبت فقط
والنفى لا يجامع الثانى فلا ... تنف ان نفى بغيرها خلا
وللاخيرين فقد يجامع ... كانما انا الندى لا اللامع
وقيل شرط جمعه مع انما ... ان لا يخص الوصف بالذى انتما

وقيل

وقيل شرط الحسن وهو الاقرب ... واصل ثان جهل من يخاطب
وجحده لما لم يستعمل ... ويجعل المعلوم كالذى يجهل
نحو له الثانى لامر ناسبا ... واستعملنه مفردا او قالبا
كمثل ما محمد الا رسول ... اذ عظموا مماته مثل الجهول
اى هو مقصور عليها ما عدا ... الى التبرى من هلاك وردى
وقوله ان انتم الا بشر ... لزاعم الرسل سواه واصر
مخاطب على ادعا الرسالة ... وقولهم ان نحن مثل القالة
من المجازات لخصم كى عثر ... ارادة التبكيت لا للنفى قر
وانما بعكس كانما ... هذا اخوك اى فرق والحما
وربما ينزل المجهول في ... دعوى الظهور كسواه فنفى
ثم على العطف لها مزيه ... ان يعلم الحكمان بالمعيه
ومثلها التقديم في التعويض ... وخير ما تورد في التعريض

ش طرق القصر يختلف من وجوه احدها ان التقديم يفيده
بالفحوى يعنى بمفهوم الكلام بمعنى انه اذا تامل الذوق
السليم فيه فهم القصر وان لم يعرف اصطلاح البلغاء في ذلك
والبواقى تفيده بالوضع لان الواضع وضعها لمعان تفيد
الحصر الثانى ان الاصل في الاول من طرق القصر يعنى العطف
كما بينته في النظم من زيادة ذكر المثبت والمنفى كما تقدم فلا
يترك الا لكراهة الاطناب كما اذا قيل زيد يعلم النحو والتصريف
والعروض او زيد يعلم النحو وعمرو وبكر فتقول زيد يعلم النحو
لا غير اى لا غير النحو او لا غير زيد ونحو ذلك واما الثلاثة البواقى
فالاصل فيها النص على المثبت فقط دون المنفى الثالث ان المنفى بلا
لا يجامع الثانى اعنى النفى والاستثناء فلا يصح ما زيد الا قائم لا قاعد ١٧ لثاني

Copyright © King Saud University